الألماني حول التوجهات السياسية SWP أهم ما جاء في دراسة مركز الشرقية في تركيا

Posted on 7 أبريل، 2022

نظرا لأهمية استكشاف وفهم المعلومات الألمانية والنظرة الألمانية لدول المنطقة، نلقي الضوء بصورة مركزة ومختصرة على أهم ما جاء في دراسة الباحث السيد Suat Kınıklıoğlu حول الاوراسية في تركيا ودورها في السياسة التركية وتأثيرها على العلاقات مع أوروبا وألمانيا مع التوصيات في هذا الصدد، علما ان مركز SWP من اهم مراكز البحث الألمانية والتي تعتمد عليها المستشارية في تكوين الأفكار والمعلومات، وفيما يلي تلخيص لأهم ما جاء في الدراسة مع رابط الدراسة للمزيد من المعلومات:

- يصف الأيديولوجيون الأوروآسيويون الجدد في تركيا أنفسهم بأنهم "أتباع تركيا الكمالية "، وهم يجادلون بأن "الأوروآسيوية" تدعو إلى تحالف ثقافي وعسكري وسياسي وتجاري مع جيران تركيا الشرقيين، ولا سيما روسيا وإيران والدول التركية في آسيا الوسطى، وحتى باكستان والهند والصين وهي معادية للسياسة الغربية في الفضاء الأوروآسيوي.
- تتداخل النزعة القومية الإسلامية مع الأوروآسيوية لأن كلاهما يرفض الهيمنة الغربية على النظام الدولي، ويشعران بالتهديد من الحصار الثقافي والحضاري الليبرالي الغربي، وبالتالي لديهما وجهة نظر مشتركة مضادة للهيمنة الغربية على العالم.
- لا تكمن الأهمية الحقيقية لـ "الأوراسية" التركية في قدرتها على تشكيل السياسة الخارجية والأمنية على الرغم من أنه لا يمكن تجاهل ذلك تمامًا، بل تأتي مساهمتها الحقيقية في ترسيخ النظام الحالي في تركيا.
- يبدو أن هوية السياسة الخارجية والأمنية لتركيا في حالة تغير جذري، ففي السنوات الأخيرة كانت علاقات تركيا مع حلفائها التقليديين في الغرب، أي الاتحاد الأوروبي ودوله والولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، في حالة أزمة مستمرة منذ عام 2013 وبشكل أكثر حدة منذ عام 2015 وذلك عندما بدأت السياسة الداخلية والخارجية لتركيا تتداخل مع قضايا دولية من والقوقاز، وقد ألمح الرئيس أردوغان إلى أن تركيا قدجنوب شرق تركيا إلى سوريا وليبيا وشرق البحر الأبيض المتوسط تنضم إلى منظمة شنغهاي للتعاون، وأعرب مرات عديدة عن استيائه من الاتحاد الأوروبي وألقى باللوم على الولايات في عدة قضايا، علاوة على ذلك، فقد تعمقت علاقات أنقرة مع الاتحاد الروسي بشكل كبير على الرغم من الاختلافات السياسية على الرغم من الاعتراضات S400 الواضحة وفي خطوة مثيرة للجدل حصلت تركيا على نظام الدفاع الصاروخي الروسي

القوية من واشنطن وحلفائها في الناتو، كما تعمل أنقرة على تعميق علاقاتها مع الصين علىالرغم من سياسات الإبادة الجماعية التي تنتهجها الصين ضد الأيغور.

- هذا الوضع له تداعيات مباشرة على ألمانيا وأوروبا وحلف شمال الأطلسي وقد يكون لابتعاد تركيا عن أوروبا والولايات المتحدة عواقب وخيمة من منظور أمني واقتصادي وسياسي، وليس من المستغرب أن يتكثف الجدل حول الهوية الاستراتيجية لتركيا في العواصم الغربية ويدعو إلى إلقاء نظرة فاحصة على التحالف السياسي في تركيا.
- الأوروآسيويون في تركيا هم مجموعة من القوميين اليساريين العلمانيين الذين يعارضون الغرب بشدة، ويعتبرون أنفسهم مناهضين للإمبريالية ويدعون إلى تحول نموذجي تجاه روسيا والصين وعلى الرغم من قلة أعدادهم ووضعهم الانتخابي الضعيف، إلا أنهم يتمتعون بنفوذ داخل البيروقراطية الأمنية والقضاء، وهم يتحدثون بصوت عالٍ في محاولة تشكيل النقاش الاستراتيجي في تركيا.
- أوروبا بحاجة إلى أن تستعد لأخذ بحث تركيا في الابتعاد عن الغرب على محمل الجد بدلاً من النظر إليه على أنه مجرد سمة لسياسات أردوغان، إن الرغبة التركية للاستقلال الاستراتيجي عن الغرب واضحة ويحتاج صانعو القرار الأوروبيون إلى التنسيق فيما بينهم ومع الولايات المتحدة للتعامل مع تركيا الأكثر استقلالية ويُعد التنسيق القوي للسياسات عبر المحيط الأطلسي عاملاً أساسيًا لمنع التمزق وإدارة العلاقة مع تركيا الجديدة.
- تحتاج أوروبا أيضًا إلى التفكير في سيناريو قد يؤدي فيه ابتعاد تركيا عن العواصم الغربية إلى تعميق اعتماد أنقرة على موسكو وبكين وكلاهما حريص على ممارسة المزيد من النفوذ على هذه المنطقة الجيوسياسية المهمة.
- للاطلاع على الدراسة كاملة عبر هذا الرابط:
https://www.swp-berlin.org/en/publication/eurasianism-in-turkey/